

د. كلثم الغانم رئيس مركز البحوث الإنسانية بجامعة قطر لـ «الشرق»:

نسعى لتحقيق استدامة التراث الثقافي لدولة قطر

الاجتماعية بجامعة قطر منذ عام 1995، حيث شملت منصب رئيس وحدة البحوث الاجتماعية والاقتصادية بمركز الوثائق والدراسات الإنسانية بجامعة قطر من 1997 حتى 2004، وشملت منصب رئيس قسم علم الاجتماع 2004.

المركز بالقضايا التي تهم المرأة والطفل في المجتمع القطري والعربي، وقد حصلت الدكتورة كلثم على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والتخصص (علم اجتماع التنمية) من كلية الآداب بجامعة عين شمس عام 1994 وعملت بقسم العلوم

أجرى الحوار: محمد الشيبخ

تعتبر الدكتورة كلثم الغانم واحدة من أهم الباحثات في مجال العلوم الاجتماعية على مستوى الوطن العربي بسبب نشاطها البحثي الثري واهتمامها



ت من حضور مؤتمرات المركز

نشجع النشر بالدوريات الأكاديمية لتنمية البحث في قطر
نهتم بإعداد أبحاث عالية الجودة تتناول التحديات المعاصرة
مركزنا يساهم في تقدم المعرفة بقطر والمنطقة

وقدم المركز ندوة حول الأزمة العينية تناولت الحلفية الاجتماعية والثقافية في الصراع الحالي في اليمن، تحدث فيها عدد من أهل الاختصاص العرب والأجانب وناقشت كل جوانب الأزمة اليمنية.

وقدم المركز بالتعاون مع مركز دراسات الخليج ندوة حول الشباب والمجتمع تحدث فيها عدد من المختصين منهم د. كلثم الغانم، والدكتور عبد الله محمد بادرح، وعدد من المختصين، ونشر المركز كتابا حول التنمية المستدامة بقطر، وقدم ندوة حول «التغيير الاجتماعي وموضوع الهوية».

ورش تدريبية

تنظيم الورش التدريبية جزء أساسي من عمل المركز حيث قدم المركز العديد من الورش التي تقدم نصائح للباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية حول كتابة مقالات أكاديمية للصحف، العلمية المحكمة حيث تم تقديم اقتراحات من أفضل الوسائل لاختيار المجالات المناسبة، الكتابة للمجلة المختار محددة وتوقع ما قد يقوله المراجعون.

كما تم تقديم ورش عمل حول خدمة المجتمع، وورش عمل حول أفضل طريقة لإجراء عمليات المسح في مجال العلوم الاجتماعية، وناقشت تلك الورش استخدامات الاستطلاعات في البحوث السلوكية وصيغ جمع البيانات لتتناسب هذا الغرض، وأبعد نوعياً أو قيمة من البيانات والقضايا ذات دقة وتوقيت وتكلفة المسح، وتشارك في رعاية هذه الورشة (معهد البحوث الاقتصادية المسحية).

ويجري العمل حالياً لتنظيم العديد من المؤتمرات الهامة من أجل تقديم مؤتمرات حول اللغات القديمة في الجزيرة العربية يتضمن مجموعة من الأبحاث خلال الجوانب المختلفة لهذه اللغات وخريطة تواريخها.

وآخر حول المرأة والدولة المتغيرات الحديثة، وندوة حول تاريخ قطر في ضوء الأثرية المختلفة بقلعة الزبارة، وندوة حول الفن في العلوم الاجتماعية والاجتماعية بقطر والخليج العربي.



دعم النشر

◀ ماهي أهم الفرص التي يوفرها المركز؟

► يوفر المركز العديد من الفرص البحثية للباحثين من الداخل والخارج من خلال مجموعة البرامج من بينها برنامج المنح الأولية للبحوث البينية المتعددة التخصصات التي تتركز سنوياً، وتعد فرصة للباحثين بكلية الآداب والعلوم، كذلك برنامج الانسحاب للمركز للباحثين من الخارج حيث يوفر فرصة للباحثين من دول مختلفة من دون رغبون بإنجاز بعض البحوث في قطر أو في المنطقة لقضاء عام أكاديمي كامل بجامعة قطر، وذلك تسهيلاً لتخص السكن في حال قام بتدريس مقرر خلال فترة الانسحاب. كما يوفر المركز فرصة للباحثين الجدد من طلاب الدراسات العليا للانخراط بالمشروع البحثية التي يشراف عليها المركز. ويعتزم المركز إصدار مجلة علمية فصلية تستهدف إتاحة الفرصة لتتسبب ونشر البحوث الرائدة عن الثقافة والتراث والمجتمع في المنطقة العربية.

هيئة التدريسي من جامعة قطر والمؤسست البحثية الأخرى في قطر والمنطقة. يسعي المركز إلى تحقيق رؤية جامعة قطر بإجراء «أبحاث عالية الجودة تتناول التحديات المعاصرة وتساهم في تقدم المعرفة»، ويتضمن ذلك خلق الوعي بالفرص البحثية، وتوجيه ذلك أعضاء هيئة التدريس والطلاب ودعم قدرتهم على تقديم الطلبات للحصول على المنح البحثية، وتشجيع النشر في المجالات الأكاديمية المرموقة من أجل رفع وإبراز المكانة البحثية لجامعة قطر وسعة العلوم الإنسانية والاجتماعية في كلية الآداب والعلوم.

◀ هل تم الأبحاث تحقيق ذلك؟

► يقوم المركز بالتعاون مع هيئة متعددة كما لديه برنامج الفرق البحثية متعددة التخصصات التي تتعاون فيما بينها في تنفيذ مشاريع بحثية وفي التقديم للصفحة على منح بحثية من المؤسسات الوطنية لدعم البحث العلمي وتعددت منتدى سنوي لعرض نتائج الأبحاث المشتركة التي قاموا بتنفيذها، كما تقوم هذه الفرق بأشعة أكاديمية متنوعة تحت إشراف ودعم المركز مثل الورش العلمية والتدريبية المشتركة المحلية والإقليمية لخدمة المجتمع الأكاديمي وأيضاً تلبية لاحتياجات المجتمع المحلي والمنطقة ككل. كما يعقد المركز مؤتمراً سنوياً حول قضايا معينة تتعلق بالعلوم الإنسانية والاجتماعية يستقطب فيه الباحثين المتميزين من جامعات عالمية مختلفة.

ندوات فكرية

◀ هل يمكن أن تعطينا أمثلة عن أهم الندوات التي نظمها المركز؟

► نظم المركز العديد من الندوات الفكرية الهامة التي تملك استحقاق الجمهور وتناولت قضايا تهم المجتمع القطري والعربي ومن تلك الندوات التي سبيل المثال لا الحصر: ندوات «زواج الأقارب في قطر: الأعراس الاجتماعية والعرفاق الصحيحة»، «النساء المتهددة بالانقراض في البيئة القطرية واهتمامها في التراث الثقافي المحلي والاستفادة منها» حيث تحدث في تلك الندوات عدد من أهل

وظهر اهتمامها بالبحوث سيكرا، وقامت بتأليف 3 كتب دراسية، وبلغ عدد بحوثها المنشورة 24 بحثاً و14 كتاباً.

كما فازت بعدائها في الجوائز: منها على سبيل المثال: جائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب من لعام 1997، جائزة مكتب المقامبة مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لدول مجلس التعاون، جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم (3 مرات).

شاركت في إعداد معظم الاستراتيجيات الوطنية (سوق العمل - السكان - المرأة - الشباب - المسنين) التي أعدها المجلس الأعلى لتسوية الأسرة والهيئة العامة للتخطيط التنموي ساهمت في إعداد فكرة إنشاء مركز الاستشارات العائلية وخطة عمل مركز التأهيل الاجتماعي.

واشتركت في لجان عديدة داخل وخارج الجامعة كما ترأست أو شاركت في عدة لجان لتنظيم مؤتمرات وورش عمل بالوالة.

في هذا الحوار تحدثت الدكتورة كلثم الغانم رئيس مركز البحوث الإنسانية بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر لـ «الشرق» عن أهم أنشطة المركز الجديد الذي تم تأسيسه العام المنصرم لتكون المختورة كلثم أول رئيس له، وتتناول القضايا التي يبرزها وورثاته ورسالته وغيرها من أهمياتها التي يتضمناها هذا الحوار:

- تأسس المركز في عام 2014 بكلية الآداب والعلوم بجامعة قطر، حيث تم إنشائها في التخصصات، وتعزيز المعرفة واستقطاب الخبراء في مجالات البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولتقديم الدعم والتدريب لجيل جديد من الباحثين ذوي مهارات بحثية متنوعة، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في تعزيز الأفكار البحثية المتجذرة التي تعزز المعرفة وتؤدي إلى خلق مجال من النهضة الفكرية في المنطقة، والتي إلهام حلول علمية لقضايا مجتمعية معاصرة، وخاصة فيما يتعلق باستدامة التراث الثقافي الغني لدولة قطر وبيئته الطبيعية، ويعد المركز بمثابة مكان لتبادل المعلومات حول الفرص البحثية لأعضاء